



يوسف الكويليت



لم يعد أمريكا (إخوان مسلمون)!!

ما الذي تبدل في الموقف الأمريكي تجاه الإخوان المسلمين من مؤيد لجماعتهم، وتسمية الثورة الشعبية عليهم بالانقلاب إلى سارقي تلك الثورة وفق آخر تصريحات وزير خارجية أمريكا، جون كيري؟

وهل في الأمر تغير مصالح، أم ضغوط أعضاء فاعلين في الكونجرس والبيت الأبيض والدوائر الأخرى، من أن سياسة العدا مع مصر ودخول روسيا على خط العلاقات الجديدة أسباب مباشرة؟

(الإخوان المسلمون) كأى حركة حزبية يلتقون مع الخصوم والأصدقاء في تمرير الأهداف، وهم مع أمريكا كانوا على صداقة أدت إلى أن يكون هناك أي نقد لتوجههم السياسي طالما ظلوا يحققون تلك الأهداف، وبالالتأكيد ستعود شعارات العدو الأكبر في الطروحات القادمة، لكن كيف اختار وزير الخارجية الأمريكي هذا التوقيت، وهل الأسباب جاءت من حتمية التغيير في مصر، واستحالة عودة (الإخوان) للحكم، واكتشاف أهدافهم التي لا تصدق أن أمريكا لا تفهمها، أعجلت مبرراً بأن لا تتماهى في خسارة حليف عربي يلعب دوراً مهماً في محيطه وخارجها؟

حسن النوايا لا يوجد في السياسة، وأمريكا التي تريد أن تدير ظهرها للمنطقة كلها وتخشى أن تعطي الفرصة للاعبين الآخرين قد لا يكونون بموازاة قوتها ولكنهم مؤثرون في جوانب عسكرية مثل روسيا، واقتصادية مثل الصين، والقضية أن المنطقة يجب تركها لشأنها في حالات الاضطراب أو السلم، وأن دخول أمريكا لنصف قرن مضى في حروبها وسلها وتغيير خرائطها، خطأ يجب ألا يتكرر، قد تكون مبررة منطقياً، لكن الأمر لا يتعلق بهذه المنطقة وحدها، وعندما اعتبرت أن العالم كله فضاء مفتوح أمامها، ولكنها اعترفت أن كلفة هذه السيادة لا يقوى عليها اقتصادها ولا فوذها السياسي وقوتها العسكرية، عندما تركت الساحة لتلعب بها قوى أخرى بدأت تنتشر في احتلال الواجبة العالمية بنفوذ لا يسير الأساطيل ويبنى القواعد العسكرية أو يبذل السماء بأقمار التجسس والرصد، وإنما بحروب الأسواق التي تمهد لمنافسة شرسة بين القوى الكبرى، وحتى المتوسطة التي قد تلحقها..

لقد نجح الأمريكيان مع الحلفاء الأوروبيين في إسقاط السوفييت كمنافسين، ودخولا في حرب طويلة مع الإسلام، ليس من أجل مكافحة عناصره الإرهابية وإنما الخشية من واعي جديد يجمع عالماً لديه القدرة على خلق منافس آخر بثقافة أجياله، وبالتالي جعله عدواً ليجعل الشعب الأمريكي في حالة استنفاز من هذا القامح الخطير..

لاشك أن أمريكا دولاب متحرك لا يعينها كيف يتجه، ولكن كيف يصل لغاياته، وهي بالتالي، لا تريد أن تخسر المنطقة، ولكن لا تندفع معها في حروب وخلافات تؤدي إليها، وعلى ذلك جاءت التصريحات الأمريكية تجاه (الإخوان المسلمين) ليس كتحول مضاد، ولكنه اعتراف بواقع تعرف أنه لن يتغير، والأفضل أن تسلك العصا من وسطها لا أن تتركها كلياً..

الوطن الجديد يرمي في حالة تطورات لها انعكاسات سلبية وإيجابية، لكن ما هو فضيلة هذه التحولات أن هناك دولاً عربية لم تعد تحدد سياساتها قوى عظمى وهذا أهم المكاسب في ظرفنا الراهن..

(60) ألف مقاتل من تنظيم (القاعدة) في سوريا و(15) ألفاً بלבنا!

المناطق التي تشكل بيئة حاضنة له، بل هناك الكثير من التقارير الأمنية التي تؤكد أن وزير الدفاع كان على حق في تحذيراته، وهذا واحد من هذه التقارير. ففي الملاحظات المتوافرة، تبلغ جهاز أمني لبناني منذ أقل من شهر عن تسلسل حوالي 2000 مقاتل تكفيري قاعدي إلى لبنان ليضموا إلى الذين سيقيمهم ويصل العدد الإجمالي لهؤلاء إلى 10000 مقاتل، علماً أن هناك بين الأمنيين من يقول أن العدد وصل إلى 15000 مقاتل.



عدد من عناصر (القاعدة) في سوريا

توزع هؤلاء بحسب التقرير المذكور بين طرابلس وعكار وعرسال، الغالبية الساحقة من هؤلاء المقاتلين تنتمي لتنظيمي إلى جبهة النصرة ودولة الإسلام في العراق والشام المعروفة بداعش وقد تلقت التدريبات اللازمة في صفوف هذين التنظيمين. ومع تسلسل العدد الأخير من هؤلاء المقاتلين تم تهريب كمية ضخمة من السلاح الخفيف والمتوسط إضافة إلى القنابل اليدوية والمواد المتفجرة لاستعمالها في أي عملية إرهابية يصدر أمر العمليات بتنفيذها.

أخطر ما جاء في نص التقرير الأمني، تمثل بالتهديد الذي وجهته قيادات جبهة النصرة وداعش للأجهزة الأمنية اللبنانية وفيه أن أي عملية عسكرية قد تستهدف هؤلاء المقاتلين الموزعين بين طرابلس وعرسال وعكار ستؤدي حكماً إلى تشجير لبنان من شماله إلى بقاعه والمناطق اللبنانية الأخرى.

ويتحدث التقرير الأمني أيضاً عن اجتماع عقد في الأونة الأخيرة بين (أبو محمد الجولاني) أمير تنظيم جبهة النصرة وقيادي بارز في دولة الإسلام في العراق والشام بهدف التخطيط لعمليات نوعية في كل من سوريا ولبنان.

عرسال البقاعية، مضيئة، حينها قامت الدنيا ولم تقعد ضده، وصولاً إلى مساء لته في لجنة الدفاع الثيائية والتهويل بطرح الثقة به. حيث هب نواب التيار (المستقبل، يومها، نصرة لعرسال ورئيس بلديتها علي الحجري، ومنعاً لدخول الجيش أو أي جهاز أمني البلدة، بحثاً عن مطلوبين بتهمة الإرهاب. أما اليوم، وبعدما تأكدت معلومات الوزير

عصن، فهل يعتذر هؤلاء منه؟ وقالت المصادر: ليس الانفجار المزدوج الذي استهدف السفارة الإيرانية في لبنان وحده الذي يثبت أن القاعدة، باتت موجودة داخل الأراضي اللبنانية. وليس تبني كتاب عبدالله عزام التابعة لتنظيم القاعدة، هذا الانفجار، هو الدليل الوحيد على نشاط هذا التنظيم في لبنان لاسيما في

اعتقال (3) بينهم تونسي في العراق لتورطهم بتفجيرات إرهابية



المعتقلون الثلاثة من عناصر تنظيم (القاعدة) في العراق

مدينة الحلة، إلى جانب إحدى مدن مدينة الحلة وناحية النيل (16) كم شمالي بابل) في 15 أيلول الماضي. وأضاف أن التحقيق الأولي كشف انتماءهم لشبكة إرهابية متورطة معهم في تفجيرات بابل وسط مدينة الحلة وناحية النيل، يشار أن محافظة بابل شهدت في 15 أيلول الماضي، سلسلة تفجيرات دامية استهدفت مرابا للسيارات في منطقة النزيرة وسط

الأنبار، لافتاً إلى أن انهم متورطون بالتفجيرات التي طالت وسط مدينة الحلة وناحية النيل (16) كم شمالي بابل) في 15 أيلول الماضي. وأضاف أن التحقيق الأولي كشف انتماءهم لشبكة إرهابية متورطة معهم في تفجيرات بابل وسط مدينة الحلة وناحية النيل، يشار أن محافظة بابل شهدت في 15 أيلول الماضي، سلسلة تفجيرات دامية استهدفت مرابا للسيارات في منطقة النزيرة وسط

الأمم المتحدة تعلن (22) يناير موعداً لاجتماع «جينيف 2» حول سوريا



بان كي مون

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، أن ممثلي الحكومة السورية والمعارضة سيجتمعون للمرة الأولى في جنيف في 22 يناير بعد مرور 32 شهراً على النزاع. ولدى إعلانه عن موعد هذا المؤتمر التاريخي حول سوريا، قال الأمين العام للأمم المتحدة إنها مهمة تبعث على الأمل.. ولم يحدد بان كي مون من سيحضر الاجتماع، كما لم يوضح ما إذا كانت الدعوة ستوجه إلى إيران، وهي مساندة اختلقت عليها الولايات المتحدة وروسيا من قبل.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي إن الأمين العام ينتظر من المندوبين السوريين أن يحضروا إلى جنيف وهم مدركون أن هذه الخطة هي الهدف، ومع نية جدية بوقف الحرب التي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 ألف شخص وشردت حوالي تسعة ملايين شخص من منازلهم وتسببت في عدد لا يحصى من المفقودين والمعتقلين.

تفجر الخلافات داخل حركة (النهضة) الإسلامية الحاكمة بتونس

بعض الشعبوية السياسية والإعلانات المدوية عن مشاريع التحقيق لامتناص الغضب، ولكن أن تفعل ذلك في مثل هذه الأوضاع يعتبر لعباً في الوقت الضائع مع الأوساف. وفي بيان صادر عن مجلس الشورى أكدت الحركة تسببها بخيار الحوار كآلية وحيدة لحسم الخلافات السياسية تحقيقاً للتوافق، من أجل تأمين المسار الانتقالي واستكمال المهام التأسيسية، وصولاً إلى انتخابات حرة ونزيهة وشفافة في أقرب الأجل.

وفي هذا السياق، كتب القيادي والوزير المستشار السابق لطفي زيتون، عضو مجلس الشورى، لطفي زيتون في صفحته على (فيسبوك)، أن عمل الحكومة يتصف بالعشوائي، مشككاً في إمكانية تنفيذها للشايع التي أعلنت عنها. وقال حكومة تستعد للاستقالة تحت ضغط الواقع الفعلي والموضوعي الذي يتسم بعدم الاستقرار السياسي وفي أوضاع اقتصادية صعبة جداً لدفع لتقديم مشروع قانون مالي هو الأكثر قسوة واستهدافاً للطبقة الوسطى والرسامالية الوطنية، وفي فترة حساسة من السنة تتزايد فيها تقليدياً الاحتجاجات وحركات الغضب الاجتماعي، في هذه الأوضاع تحملن الحكومة عن إطلاق مشاريع مثيرة للجدل وأضاف زيتون - ويكل قسوة على أبناء حزبه - قد تضطر بعض الحكومات إلى

تونس / مناهضة: انعقد يومي السبت والأحد الماضيين اجتماع مجلس شوري حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس، وهو أكبر سلطة بعد المؤتمر، في ظل أزمة داخلية تصبف بالحزب. وذلك بعد تفجر خلافات كبيرة داخل قيادات الحركة، تمثلت في إعلان استقالات والتهديد باستقالات جماعية، احتجاجاً على أداء الحركة السياسي، وعلى برامج وخطط الحكومة التي تديرها. وقد غاب عن بيان الشورى أية إشارة إلى الخلافات والتباينات التي تهدد وحدة صفف، الحركة، واكتفى بتصريح للناطق الرسمي باسم الحركة أكد فيه على تطويق الخلافات. وكان نائب رئيس حركة النهضة، عبد الحميد الحارثي، قد صرح بأن مجلس شوري الحركة قد تلقى مجموعة من الاستقالات وسيتم فيها. وأوضح الحارثي أن بعض أسباب هذه الاستقالات هو سعي عدد من قيادات الحركة إلى المحافظة على مكاسب النهضة

(الإخوان) و(حماس) يتآمرون ضد الدول العربية

أعدت صحيفة (تلجراف) البريطانية تقريراً مطولاً كشف خلاله اختراق تنظيم الإخوان الدولي وحركة حماس للبرلمان البريطاني في شهري مارس وسبتمبر الماضيين عن طريق استخدامهم اسم منظمة حقوقية وهمية، وأكدت على وجود علاقة وثيقة بينهما ضد مصر، وحكام الدول العربية.

وأكدت الصحيفة استقلال حركة حماس للبرلمان البريطاني لحقوق الإنسان ومجموعة حقوق الإنسان بكل الأحزاب البريطانية لتفقد اجتماعات داخل البرلمان، وكشفت عن الكثير من تفاصيل علاقة هذا المركز بالإخوان. وقالت «إنه تبين أن مركز الإمارات لحقوق الإنسان هو مجرد وجهة وهمية أنشأها «انس الكريتي»، رئيس مؤسسة قرطبة الإسلامية، التي وصفها «ديفيد كامبرون» بأنها إحدى الجهات التابعة للإخوان.

وأضافت الصحيفة أن مؤسسة قرطبة تزعم أن أنشطتها حملة معتدلة ضد الإساءة لحقوق الإنسان في منطقة الخليج العربي، لكن الصانع أن جزءاً من أجنده هذه الأنشطة مبنية على نهاية الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وتابعت الصحيفة أن مؤسسة قرطبة أتت صلة وثيقة بالبعديين من المنظمات المتطرفة في بريطانيا الداعية لإقامة دكتاتورية إسلامية ونظام الخلافة بأوروبا، وأنها تتحدث باسم الإخوان حالياً.

وأشارت «الصحيفة» إلى علاقة «الكريتي» بالحماسي محمد صوالحة، المقيم في بريطانيا، والذي وصفته الصحيفة بالعلف الدبر للإستراتيجية السياسية والعسكرية لحماس. وأضافته الصحيفة قائلة: هناك أوجه شبه كبيرة بين الأجنده الحالية ومؤسسة قرطبة، التي تناقش الفرص المتاحة لانهايار الأنظمة الحالية، وأجنده الإخوان، كما أن قرطبة تعمل على نحو وثيق مع الجماعات المتطرفة البريطانية الأخرى، التي تهدف إلى إنشاء دكتاتورية إسلامية، أو إقامة دولة الخلافة في أوروبا.

وتجدر الإشارة إلى ظهور «محمد الصوالحة»، في اجتماع فريق الدفاع الدولي للإخوان في لندن، فضلاً عن ظهور «الكريتي»، في اجتماع فريق الدفاع الدولي الذي استضافته تركيا منذ يومين بعد تأكيداً لدعم حماس لهذه التحركات ضد مصر.

تركيا تخلى عن حلم قيادة المنطقة

أشارت صحيفة «دول ستريت جورنال» إلى أن تصريحات تركيا المرحية للاتفاق بين إيران والدول الغربية، جاءت بعد يوم واحد من طرد السفير التركي من مصر، ويؤكد المحللون في هذا الشأن محاولة تركيا لتعديل مسار سياستها الخارجية، متخلياً عن حلم قيادتها لدول المنطقة السنية وإصلاح علاقاتها بالقوى الشعبية. كما أكد وزير الخارجية التركي على استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم لإيران وضمان عدم تطورها للأسلحة النووية.

حول العالم

احتجاج بأوكرانيا لعدم توقيع الشراكة مع أوروبا

نزل عشرات الآلاف الأوكرانيين إلى شوارع العاصمة كييف للاحتجاج على تخلي الحكومة عن توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي تحت ضغط من روسيا، وتحلللت احتجاج معارضة مع الشرطة، إلا أنه انتهى دون اعتقالات. ويؤكد منظمو المظاهرات الاحتجاجية أن عدد الذين نزلوا إلى الشارع بلغ نحو مائة ألف شخص، في حين تقول الشرطة إن العدد كان نحو عشرين ألفاً فقط، ورفع المتظاهرون أعلام أوكرانيا والاتحاد الأوروبي لافتات كتب عليها «أحب أوروبا».

طهران تنفي إجراء محادثات سرية مع واشنطن

نفى إيران إجراء محادثات سرية مع الولايات المتحدة، في وقت امتدح فيه وزير الخارجية الإيراني وليام هينغ الأتافي الذي توصلت إليه القوى الكبرى وطهران في جنيف، بينما أعلنت كندا أنها ستبقى الكبرى على إيران في انتظار اتفاق نهائي بشأن برنامجها النووي. وأكد مصدر بوزارة الخارجية الإيرانية ما جاء على لسان الوزير محمد جواد ظريف الذي أوضح أن طهران وواشنطن لم تجريا سوى محادثات بشأن القضايا النووية في إطار المفاوضات التي جرت في جنيف مع مجموعة من 5+1.

المجلس الأفغاني الأعلى للقضاة يؤيد البقاء الأميركي وطالبان تندد

أعلن فضل كريم إيماك، نائب رئيس المجلس المنتقد منذ الخمس الماضي في كابل موافقة أعضاء اللويا جيرغا -وعدهم 2500 عضو- على هذه الاتفاقية، داعياً كرزي إلى التصديق عليها قبل نهاية العام الجاري. وتحدث هذه الاتفاقية الأمنية الثنائية أطر الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان بعد انسحاب جنود حلف شمال الأطلسي (ناتو) المقدر عددهم بـ 75 ألفاً نهاية العام 2014. ولا تزال الاتفاقية بحاجة إلى موافقة البرلمان الأفغاني قبل أن يوقع عليها كرزي.

المجلس الأفغاني الأعلى للقضاة يؤيد البقاء الأميركي وطالبان تندد

أشهر، بينما ترغب الدول الست في التوصل إلى اتفاق أكثر شمولاً مع طهران. وقال كرزي في تصريحات ختامية أمام اللويا جيرغا -الذي تعد قراراته استشارية وليست ملزمة للدولة- «إذا لم يكن هناك سلام فإن هذا الاتفاق سيوجب المكروه لأفغانستان»، ومع أن كرزي لم يوضح كثيراً، فإنه كان يقول إن ثمة حاجة إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة لضمان السلام في البلاد. وقالت الأنباء من كابل إن كرزي لم يحدد موعداً لتوقيعها على الاتفاقية، ولكنه قال إن ذلك سيتم بعد تصديق البرلمان عليها. وكان كرزي قال لدى افتتاحه أعمال اللويا جيرغا إن الاتفاقية لن توقع قبل الانتخابات الرئاسية في 5 أبريل القادم. وقد نددت حركة طالبان بتأييد اللويا جيرغا الصادرة على الاتفاقية الأمنية. وقالت إن مجلس القضاة باع البلاد.